

الملحق 4 على الويب:

قمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023 والدكاء الاصطناعي والحلول الرقمية لتحويل النظم الزراعية والغذائية

- 1- ضمت قمة أهداف التنمية المستدامة، الذي عقد من 18 إلى 19 سبتمبر/أيلول 2023 في نيويورك خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، قادة العالم للاحتفال ببلوغ منتصف الطريق منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (خطة عام 2030)، ولاستعراض التقدم المحرز وعرض الخطط الوطنية تعجيلاً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتمثلت إحدى النتائج الرئيسية للقمة في اعتماد إعلان سياسي متفاوض عليه، بتوافق الآراء، قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإقراره لاحقاً. وأكد هذا الإعلان السياسي مجددًا التزام الدول الأعضاء المستمر والمشارك بخطة عام 2030 من خلال النهوض بسياسات وإجراءات ملموسة ومتكاملة وهادفة لدفع التحول نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2- وشدد الإعلان، في جملة أمور، على سعي الدول الأعضاء إلى "اتخاذ إجراءات لسد الفجوات الرقمية وتعميم فوائد الرقمنة"، بما في ذلك بين الفئات الأكثر ضعفاً، من خلال: تعزيز قدرة بنيتها التحتية الرقمية على الاتصال؛ وبناء قدراتها ووصولها إلى الابتكارات التكنولوجية من خلال شراكات أقوى؛ وتحسين الدراية الرقمية. وبناءً على هذه الرؤية، من المتوقع أن يؤدي تنفيذ الاتفاق الرقمي العالمي، الذي ستمثل المنظمة له أيضاً، إلى التعجيل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 3- وبناءً على هذا المنظور، تضمنت قمة أهداف التنمية المستدامة أيضاً إطلاق 12 مبادرة مختارة عالية التأثير تهدف إلى تعزيز جهود منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وأنشطتها، في شراكة وثيقة مع الحكومات وجملة واسعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، للتعجيل في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- 4- وتركز المبادرات الإثنى عشرة العالية التأثير كلها على الأبعاد الحاسمة للتعجيل في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وهي تتلخص في ستة تحولات رئيسية وتكاملية بطبيعتها، تعتبرها مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة كمسارات استثمار ذات تأثير مضاعف عبر جميع أهداف التنمية المستدامة. ومن المفترض أن يستخدمها المنسقون المقيمون للأمم المتحدة وفرنق الأمم المتحدة القطرية لدى العمل مع نظرائهم الوطنيين على تسريع المسارات الأكثر صلة بسياقهم القطري.
- 5- وتشمل التحولات الرئيسية الستة ما يلي: (1) النظم الغذائية؛ (2) والحصول على الطاقة وتيسر كلفتها؛ (3) والاتصال الرقمي؛ (4) والتعليم؛ (5) والوظائف والحماية الاجتماعية؛ (6) وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. وعلى مدى السنوات الماضية، كانت جهود المنظمة موجهة بشكل خاص نحو الاتصال الرقمي، من خلال دعم البلدان في تعزيز قدراتها الرقمية لتحويل النظم الزراعية والغذائية.
- 6- وتقود منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية وبنوك التنمية الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة، المبادرة العالية التأثير التي تركز على تحويل النظم الغذائية والتي تم إطلاقها قبل قمة أهداف التنمية المستدامة. وتهدف هذه المبادرة العالية التأثير إلى إبراز مساهمات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وحشد الدعم من الشركاء لصالح العمل التحويلي على أرض الواقع. ويتطلب ذلك تفعيل وسائل مبتكرة للتنفيذ (مثل التمويل والبيانات والابتكار)، وحلول للعمل الهادف، والاستفادة من نجاح المبادرات والأدوات الرقمية للمنظمة. ومن الأمثلة على ذلك، السلعة العامة الرقمية الحائزة على جائزة والمنصة الجغرافية المكانية لمبادرة العمل يبدأ بيد التي توفر، من خلال ملايين الطبقات من البيانات، معلومات متقدمة تشمل

مؤشرات الأمن الغذائي والإحصاءات الزراعية، لتنفيذ تدخلات زراعية ذات أهداف أكثر تحديداً. وتتيح القدرات الرقمية الجديدة للمنصة، المستندة إلى منصة المعلوماتية الزراعية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، أفكاراً نافذة على الطلب، لمساعدة البلدان بشكل أفضل، وتقديم للبلدان أدوات لاتخاذ قرارات أكثر استناداً إلى الأدلة، وإدارة دقيقة للموارد الطبيعية، وتحسين الإنتاج، وتدعيم نظم الإنذار المبكر، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7- وانطلاقاً من نقاط الدخول الاستراتيجية الشاملة للأمم المتحدة هذه، ورافعة الابتكار والتكنولوجيا، وتسريع الاتجاهات العالمية، بما في ذلك ظهور تكنولوجيات رقمية جديدة وثرية، تدرك المنظمة ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية جيداً الإمكانيات الفريدة التي توفرها الحلول الرقمية. ويمكن لتلك الحلول أن تسهم في تلبية الاحتياجات العالمية الآنية من خلال إحداث تأثير ملموس ودفع التغيير قدماً، أيضاً في السياقات الإنسانية - ونحو الأهداف المتوسطة والطويلة الأجل مثل بناء مجتمعات واقتصادات ونظم زراعية وغذائية أكثر قدرة على الصمود، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

8- وتدرك منظمة الأغذية والزراعة أن الرقمنة واستخدام البيانات والذكاء الاصطناعي في العديد من القطاعات، لا سيما في الزراعة، يؤديان دوراً مهماً في دعم السياسات وعمليات التخطيط والتنفيذ المستندة إلى الأدلة، ليس فقط لتحسين الكفاءة والإنتاجية، وإنما أيضاً للحد من الآثار البيئية السلبية. كما تسلّم بالحاجة الملحة إلى إنشاء إطار دولي قوي وأخلاقي ومسؤول لتنظيم البحوث بشأن التكنولوجيات الجديدة وتطبيقها، والتقليل إلى أدنى حد من المخاطر الاجتماعية والقانونية والمالية والتشغيلية أو المتعلقة بالسمعة على جميع المستويات.

9- وتدأب المنظمة على تركيز جهودها على المساهمة في "مستقبل رقمي مفتوح وحر وآمن للجميع" - كما هو موضح في الموجز السياسي "خطتنا المشتركة" للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ميثاق رقمي عالمي. وهي تسعى إلى الاستفادة من الحوار وإقامة الشبكات والبحث عن الاستثمارات من خلال منظور معالجة أزمة الغذاء الحالية باستخدام حلول رقمية جديدة وعالية التأثير ومستدامة. وتهدف المشاركة النشطة للمنظمة في المنتديات الدولية الأخرى غير قمة أهداف التنمية المستدامة، إلى اعتماد استجابة متماسكة وموحدة من خلال آليات مشتركة، والبناء على التوصيات والسياسات القائمة بما فيها خريطة طريق الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التعاون الرقمي، وتحالف السلع العامة الرقمية (DPGA)، ومبادئ حماية البيانات الشخصية والخصوصية، ومبادئ الأمم المتحدة العشرة لتنظيم الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، وبرنامج الأمم المتحدة 2.0 - خماسية التغيير.

10- ومع التركيز بقوة على تحويل النظم الزراعية والغذائية، عقدت المنظمة عدداً من الفعاليات لتعزيز هذه الرؤية والإجراءات، مثل: "مبادرة إنجازات التكنولوجيات الرقمية - تحوّل النظم الزراعية والغذائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة" في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات؛ و"الرقمنة من أجل القدرة على الصمود في عملية تقييم النظم الغذائية من جانب الأمم المتحدة: خطوة نحو مستقبل النظم الزراعية والغذائية" في قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية؛ و"الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية لنظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود" في منتدى العلوم والابتكار 2023. وكانت هذه الفعاليات بمثابة منصات مفتوحة وشاملة جمعت بين الأجهزة والمؤسسات والوكالات المتعددة أصحاب المصلحة التي تعمل في مجالات مختلفة من التعاون الرقمي، للاستفادة منها على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية ولتحفيز فرص تعزيز الشراكات وتحسين تنسيق الموارد، تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة في نهاية المطاف.